الخليج

سياسة, العالم

15 سبتمبر 2023 19:25 مساء

رئيس أوزبكستان: قلقون بشأن نقص المياه في آسيا الوسطى

(طشقند ـ (أ ف ب

أعرب رئيس أوزبكستان شوكت ميرضيائيف، الجمعة، عن قلقه بشأن نقص في المياه «لا رجعة فيه» في آسيا الوسطى، وهي منطقة صحراوية جزئياً يُعدّ الوصول فيها إلى هذا المورد مسألة استراتيجية.

ونقلت وسائل إعلام أوزبكية عن ميرضيائيف قوله خلال قمة إقليمية في دوشانبي في طاجيكستان: «إن مشكلة نقص المياه في آسيا الوسطى أصبحت حادة ولا رجعة فيها، وسوف تزداد سوءاً».

وأشار إلى ذوبان الجليد، والكوارث الطبيعية، وتسارع النمو السكاني، والتوسع الحضري والصناعي، باعتبارها كلها «عوامل تؤدي إلى تفاقم هذه الظاهرة المثيرة للقلق».

وفي مواجهة هذه المشاكل، دعا إلى اتخاذ تدابير جديدة ووضع معايير في إطار الصندوق الدولي لإنقاذ بحر آرال، وهو منظمة إقليمية أنشئت بمبادرة من أوزبكستان.

وتشمل الإصلاحات إدارة الموارد المائية بشكل أفضل، وزيادة التعاون بين دول المنطقة، وجذب الاستثمارات، بحسب تقارير إعلامية.

وتعاني جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً في آسيا الوسطى، مشكلة الوصول إلى المياه منذ فترة طويلة، وخصوصاً أوزبكستان، التي تغطي الصحارى أكثر من 80% من أراضيها.

وشهدت أوزبكستان إحدى أكبر الكوارث البيئية، حين جف بحر آرال بسبب برامج ري القطن السوفيتية التي يعود تاريخها إلى ستينات القرن الماضي.

وأدى جفاف هذا المورد المائي الذي كان رابع أكبر حوض مائي داخلي في العالم، إلى تدمير قطاع صيد الأسماك والصناعات الأخرى على ضفافه.

وتواجه آسيا الوسطى أيضاً ذوبان الجليد من جبال بامير في طاجيكستان وجبال تيان في قرغيزستان، والذي يغذي نهري آمو داريا وسير داريا، وهما نهران استراتيجيان يسهمان منذ قرون في ري الأراضي الزراعية.

وخلال الحقبة السوفيتية، كانت موسكو تقرر بشأن كيفية تقاسم المياه في آسيا الوسطى، لكن انهار هذا النظام مع استقلال الدول الخمس في المنطقة عام 1991 وسقوط الاتحاد السوفيتي، ما أثار مخاوف من أن يتحول التنافس على مصادر المياه إلى نزاعات مسلحة.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©